

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

دعوة لاستكتاب جماعي:

تساؤلات حول الاتصال العمومي والتسويق الإقليمي في الجزائر

تحت إشراف:

د. أودية ناصر

د. بن دبيلي إسماعيل

ديباجة :

يُثير محتوى مشروع هذا الكتاب، مسألة التفكير في الجوانب الاتصالية المتعلقة بموضوعات الديمقراطية التشاركية، الحكم الراشد، والانفتاح على الفضاءات العمومية والتنمية الإقليمية في الجزائر ومعالجتها بالدراسة والتحليل. ولعل الإصلاحات السياسية والمؤسسية التي أحدثتها السلطات العمومية في هذا الميدان، قد طرحت العديد من مشاريع الأقملة، التشاور والتشاركية بين الفاعلين والمواطنين على حدٍ سواء. حيث نعتبر أنه في الجزائر يمكن تطوير رؤية مشتركة لوضع استراتيجية للتسويق الإقليمي تكون أداةً لتنفيذ هذه الإصلاحات، وهذا على ضوء ما قد تم تأكيده من قبل بعض الباحثين الذين يرون بأن "أبحاث الاتصال العمومي انتقلت من البحث في الخلفيات النظرية التي يمكن أن تستند أفكارها

الجديدة إلى بناء نماذج عملية واقتراح استراتيجيات متكاملة مدعومة بوجهات نظر ذات قوة رصد بليغة" (عواج وآخرون، 2018، 07) خصوصاً بعد أن أثبت منطق المركزية والسياسات العامة النخبوية حدوده في هذا الجانب، حيث أن هناك من يُشير إلى هذه الأهمية بالقول أنه "لطالما كان موضوع تحسين آليات التواصل بين الدولة والمواطن أحد الرهانات الرئيسية للمسؤولين العموميين" (خنفي، بن زروق، 2021). وبالنظر إلى هذا الهدف، يجدر بنا التساؤل عن مساهمة الاتصال العمومي في تنفيذ هذه المقاربة الإقليمية للسياسات العامة المبنية على دعم خصوصيات الأقاليم ومشاركة الجهات الفاعلة في مختلف البرامج التنموية.

إن خاصية تطور البحوث الامبريقية والإثراء المفاهيمي في مجال الاتصال العمومي المطبق على الأقاليم لازالتمسترة إلى يومنا هذا. فالتناول المفاهيمي لمعالجة ما يسمى "الاتصال الجوّاري" بمختلف فروعها؛ الاتصال المحلي، الجهوي، البلدي، قد سمح بتعزيز المجالات الموضوعاتية والمهنية مثل الاتصال الإقليمي (Cohen- Bacrie, 2008) (Mégard, 2012 ; Deljarriet al., 2010)، أو الاتصال العمومي الإقليمي. (Cohen- Bacrie, 2008)

بالنظر إلى هذه الخاصية، فإن الموضوعات المتعلقة بالاتصال في الأقاليم وخدمتها كانت محور اهتمام العديد من التخصصات والتقاطعات: كالعلوم السياسية، الجغرافيا، التخطيط الإقليمي، علم الاجتماع الحضري والمناجمنت، أين أُعتبرت مسائل الإقليم مجالاً متعدد التخصصات، وغني بالمفاهيم وأساليب البحث، ومن هنا يجدر التساؤل مجدداً حول طبيعة مساهمة علوم الإعلام والاتصال كميدان خاص في تناول إشكاليات الاتصال الإقليمي الجزائري وعن سيرورة تطورها ورهاناتها في الإمساك بقضايا الأقاليم في الوقت الراهن؟.

وفي هذا السياق، فقد سبق وأن تطرقنا في التظاهرات والمنشورات العلمية السابقة ( Merah, Meyer, 2015)، (Ghosn, Merah, Bendahan, 2020)، (Aoudia, Meyer, Merah, 2022) إلى ظهور وتأثير الاتصال العمومي والإقليمي المرتبط بمختلف الجهات الفاعلة المحلية، وهذا من منظور تثمين منطقة جغرافية محددة (بوشاقور، 2018). وعليه فإن الهاجس من وراء هذا الكتاب هو دراسة البعد التسويقي للأقاليم في الجزائر، بالمعنى الذي حدده Vincent Gollain باعتباره "الجهد الرامي لتثمين الأقاليم وتكثيفها مع الأسواق التنافسية، بغرض التأثير، لصالحه، على سلوك الجمهور المستهدف بعرض مختلف وجذاب، تكون قيمته المدركة متفوقة بشكل دائم على قيمة المنافسين" (2014). كما يعتبر أيضاً بمثابة ثمرة يمكن من الممكن تكثيف العرض الإقليمي المقيد بغية تحقيق أهداف الجانبية والضيافة، عن طريق المعرفة الصحيحة لبيئته. " (Chamard et al., 2014).

من هذا المنظور، فإننا نتساءل أيضا عن طبيعة وجودنا في إطار ما يسمى بالاتصال الواعي والمسؤول من خلال هذه المناهج، والذي من شأنه المساهمة في تطوير الأنشطة والأفكار التي تهدف إلى تثمين الأقاليم من خلال تسليط الضوء على التنوع الذي يميز مواردها: الطبيعية، التراثية، الرمزية، التقنية وخاصة البشرية كما هو الحال في مختلف الفضاءات والمستويات الإقليمية في الجزائر: القرى، الأرياف، المدن، المناطق الحضرية والضواحي.

ومن ثم، فإن الاتصال الإقليمي المسؤول يظل يتأرجح بين منطقتين مشروعين ومتكاملين، من خلال إعادة تنظيم الأقاليم بحثاً عن التنمية والازدهار هذا من جهة، ومن جهة أخرى في البحث في الأخلاقيات التي يمكن أن تعزز التواصل بين الفاعلين الذين يدافعون عن مفاهيم الديمومة والأصالة.

وبالتالي، تُعطى الأولوية للدراسات التجريبية الحديثة والمعالجة في سياقها بغرض توصيف مساهمة الاتصال العمومي (والمسؤول) في جاذبية وتثمين الأقاليم، وإبراز تحول المقاربة الاتصالية إلى أداة للتسويق الإقليمي في الجزائر، سواء استدعى الأمر بعداً إعلامياً وصحافياً أم لا.

وأخيراً، يُسلط هذا الكتاب الضوء على محاولة تطوير استراتيجيات التسويق الإقليمي لإضفاء الشرعية على الأقاليم الصغيرة والمتوسطة في إطار لامركزية تحاول فرض نفسها لا سيما من حيث هيكلية مشاريع التنمية، وكذا دعم واستشارة الجهات المعنية بالتنمية المحلية في الإعداد المشترك لمختلف المشاريع كما في حالات النزاع أو الصراع في التهيئة الإقليمية. وبعدها، في المستقبل القريب، في التحضر والعيش المشترك الذي يستدعي استخدام التكنولوجيات الرقمية على نحو متزايد سعياً لترشيد الخدمة العمومية بالاعتماد على الإدارة الإلكترونية (بوعمامة، رقاد، 2015). حيث أصبحت الأقاليم الرقمية تزداد أهمية في مجال الاتصال العمومي من خلال ممارسات مواطنة جديدة من المفترض أن تجلب حلولاً للتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وكذلك بظهور ما يسمى المدن الذكية.

### أهداف المؤلف:

يستهدف هذا الاستكتاب الجماعي، المتعدد التخصصات، كل من الباحثين في علوم الإعلام والاتصال والتخصصات الأخرى للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية التي تتبنى مقاربة اتصالية تتمحور حول الأقاليم، تثمينها، وممثليها من الفاعلين، حيث يسعى هذا المؤلف لتحقيق الأهداف التالية:

1. تركيز الاهتمام على التفاعلات بين مختلف الفاعلين خاصة تلك التي تجمع بين: المكلفين بالاتصال العمومي لدى المؤسسات الإقليمية، ناشطي الحركة الجمعوية، الأطراف الفاعلة والصحفيين الذين يعالجون مستجدات التنمية الإقليمية. حيث يكون هذا المؤلف الجماعي بمثابة دليل علمي يستفيد منه الطلبة الجامعيين والمتمهنيين في مجال الاتصال العمومي على حدٍ سواء.

2. التساؤل حول التطورات المحتملة في الاتصال العمومي والإقليمي في الجزائر. كما سيتم التركيز أيضًا على العمل البحثي في علم البيئة، التهيئة الإقليمية، تأهيل المنتجات الثقافية أو الحرفية، حفظ وترميم المواقع بغرض الترويج السياحي، المدن الذكية واستخدام التكنولوجيا الرقمية لصالح المواطن.

### محاوِر الاستكتاب:

- 1- تحقيق هوية للمكان وللمواطن وتعزيز الشعور بالانتماء وتصنيع المدينة-العلامة.
- 2- الاتصال البيئي بين التحول الاجتماعي والتنمية المستدامة للأقاليم.
- 3- التثمين والتسويق السياحي للتراث الطبيعي والثقافي، المادي واللامادي.
- 4- أخلاقيات الاتصال الإقليمي المسؤول.
- 5- إدارة الصراعات في التخطيط والتهيئة الإقليمية.
- 6- تطور المدن الذكية وإدماج التكنولوجيات الحديثة في الأقاليم.

### النصوص المقترحة:

يرجى من الراغبين في المشاركة تقديم اقتراحاتهم في شكل نص كامل عبر العنوانين البريديين التاليين: (nacer.aoudia@univ-bejaia.dz)(ismail.bendebili@univ-bejaia.dz) في موعد أقصاه 30 سبتمبر 2022.

### تواريخ مهمة:

- 30 سبتمبر 2022: الموعد النهائي لإرسال المقالات في حدود 34000 إلى 35000 رمز.
- 30 نوفمبر 2022: الإعلان عن نتائج التقييم؛
- 30 ديسمبر 2022: إرسال المقال النهائي بالأخذ بعين الاعتبار نتائج التقييم.

## رئيس اللجنة العلمية

أ.د. مراح عيسى

جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية

## أعضاء اللجنة العلمية

أ.د. الحاج سالم عطية  
جامعة الجزائر 3

أ.د. بوعمامة العربي  
جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم

أ.د. رضوان بوجمعة  
جامعة الجزائر 3

أ.د. كمال حميدو  
جامعة قطر

أ.د. نصر الدين بوزيان  
جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2

أ.د. مومن لامية  
جامعة باجي مختار، عنابة

د. أودية ناصر  
جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية

د. بن عيشة عبد لكريم  
جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية

د. حمزاوي حكيم  
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

د. ذهبية أيت قاسي  
جامعة عمار تليجي، الأغواط

د. شامي طارق  
جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية

د. فريد لعجوزي  
جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية

د. لعليجي محمد الأمين  
جامعة علي لونيس، البلدية 2

أ.د. بلعربي سميرة  
جامعة أكلي محند ولحاج، البويرة

أ.د. بودهان يامين  
جامعة قطر

أ.د. سعدي وحيدة  
جامعة باجي مختار، عنابة

أ.د. مخلوفي عبد الوهاب  
جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية

أ.د. بن غربية فلة  
جامعة أحمد بن بلة، وهران 1

د. بوشعالة نبيلة  
جامعة كيبك-كندا

د. بوصابة عبد النور  
جامعة ملود معمري، تيزي وزو

د. سواليمة عبد الرحمن  
جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية

د. عرايبية محمد كريم  
جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية

د. لعلاوي خالد  
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام.

د. لونيس باديس  
جامعة الحاج لخضر، باتنة 1

د. مجاهدي مصطفى  
مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

د. نور الدين هميسي  
جامعة محمد أمين دباغين، سطيف 2

## معايير كتابة النصوص:

1. يكتب النص في ملف Word
2. بند النص: SimplifiedArabic 14
3. مساحة ما بين الأسطر: 1.5
4. مساحة الهوامش: 2.5 من كل الجهات
5. تترك مساحة بين الفقرات
6. عنوان النص: SimplifiedArabic 16 (بند غليظ)
7. اسم الكاتب: SimplifiedArabic 14 (بند غليظ)
8. عنوان، وظيفة ومؤسسة انتماء الكاتب SimplifiedArabic 14
9. ترقيم الصفحات: أعلى الصفحة على اليسار.
10. العناوين الفرعية: SimplifiedArabic 14 (بند غليظ).
11. لا يتعدى عدد صفحات الملف 25 صفحة، بقائمة المراجع.
12. يكتب الملخص باللغة العربية خط SimplifiedArabic 12، وباللغة الفرنسية بخط Times New Roman 11، حيث لا يتعدى الملخص 800 رمز.
13. توثيق المرجع يكون في المتن بشكل APA (عجوة، 2016، ص: 15)
14. أن لا تتعدى قائمة المراجع 3 صفحات.
15. التوثيق في قائمة المراجع يكون على شكل APA
16. تكون الصور، الأشكال والجداول واضحة مع مراعاة مساحة الملف (تقادي استعمال الألوان).
17. يوثق مصدر الصور، الأشكال والجداول.